

نور الرضاعة أ.د. لطيفة حسين الكندري

يظن البعض أن الرضاعة الطبيعية تقيد حركة المرأة، وتقلل من فرص التأنق، وأن الرضاعة الصناعية تفي بالغرض. هذا المنطق خاطئ لأنه يحرم الأم والطفل والزوج والأسرة من منافع كثيرة. إن التهرب من الرضاعة الطبيعية من الأخطاء الفادحة، فمن حق الرضيع الاستمتاع بكامل حقوقه منذ لحظاته الأولى. ولأن أقلامنا مسئولة عن بث ثقافة الرضاعة الطبيعية لا سيما في أوساط الفتيات، فإنني أعتقد جازمة أن تحفيزهن للرضاعة الطبيعية من أبرز مكونات الحياة الطيبة.

وبمزيد من الاعجاب أنظر إلى جميع الجهود المبذولة في شبكة "بيرث كويت"، فهي فعلا مفخرة للكويت. تجمع شبكة "بيرث كويت" الطاقات النسائية لرفع مستوى خدمات الأمومة على يد نخبة نسائية مليئة بالحماس والعلم، يعملن في مؤسسة محلية غير ربحية تنتهج النظرة العالمية التخصصية.

تمثل شبكة "بيرث كويت" صورة رائعة للمرأة العربية العاشقة للعطاء بذكاء، والعمل بإتقان لتحث على الرضاعة الطبيعية كرسالة مقدسة. تقدم "بيرث كويت" التشجيع والمعونة لتعزيز مفهوم الرضاعة الطبيعية الكاملة، وتؤمن أن الزوج الذي يدعم زوجته في هذا الشأن سيحقق مكاسب أسرية عظيمة.

تبنّت د. منى الصمعي برنامج تشجيع الرضاعة الطبيعية - في شبكة بيرث كويت- ولها اسهامات متميزة تجعلها فعلا شخصية رائدة في هذا المجال الجليل. ومن الجدير بالذكر أن د. فاطمة بوجروه رئيسة برنامج دعم الرضاعة الطبيعية تشارك - مع ليف من المتطوعات- في تقديم استشارات وورش عمل للزوجين، كما تقدم رسائل إعلامية توعوية.

وفي هذا الاطار، لاحظتُ عن قرب الأستاذة نور ظاظا - نائبة رئيس دعم الرضاعة الطبيعية- فوجدتها شخصية عربية راقية استجابت لمستجدات العصر. تحمل الأستاذة نور مع زميلاتها هم ترسيخ الوعي المجتمعي والمطالبة بممارسة الرضاعة الطبيعية لحماية الطفل والأسرة، وتحسين نوعية الحياة، وأن من مسئوليات الأم امداد نفسها بالمعلومات من المصادر الموثوقة.

ومن أجل تحطيم التحديات والموروثات السلبية فإن الأستاذة نور تحرص بانتظام على عرض التقارير والحقائق الصحية المعترف بها دوليا من أجل معالجة ومواجهة المعتقدات القاتمة والحجج التسويغية التي تبرر - للأسف - ترك الرضاعة الطبيعية. والجميل أيضا في عرض الأستاذة نور أنها تطالب بضرورة تبادل الخبرات والمهارات فكل أم مارست الرضاعة الطبيعية عليها أن تشارك المجتمع بذكرياتها ومشاعرها وخبراتها كي، وبما يتوافق مع الحقائق العلمية. تقدم الأستاذة نور أفكارا عميقة لجاك نيومان وغيره من الخبراء بأسلوب سلس، ومقنع، مما يجعل منهجها التثقيفي عالي الجودة ويناسب الأمهات من شتى المستويات.

جميع مراحل الإنسان مهمة، ولها ملامحها الخاصة والعميقة في النفس البشرية، وربما تكون مرحلة الرضاعة أرسخها في اللاشعور، فهي تشكل البنية الأساسية للبناء الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي. إن الرضاعة الطبيعية هبة إلهية توطن علاقات الأسرة بعضها ببعض، كما أنها تجربة غنية جدا وفريدة تعطي حياتنا قوة وتجندا وجمالا وفيضا من المشاعر الصافية والأحاسيس النيرة التي تغمر حياتنا بالحب والنور.

dr.latefah@yahoo.com

@dralkandery

